ولا النعت الحال ففي المفهوم تفصيل **قوله** جا والمذق الخ قبله قوله
حتى اذا اجن الظلام واختلط وصف به قوما امنا فوه وطالوا عليه
ثم اتوه بلبن مخلوط بالماء حتى صار لونه في العشية يشبه لون
الذئب في قلة البياض والمذق بفتح الميم وبسكون المعجمة مصدر
مذقت اللبن اذا خلطته بالماء والمراد به هنا الممذوق **قوله** ان
الوصف بالجملة الفعلية اقوى اي لاشتمالها على الفعل المناسب
للوصف في الاشتقاق واما الاسمية فقد تخلو عن المشتق هو
بالكلية نحو جا رجل ابوه زيد هكذا ينبغي تقرير التوجيه ونقل
شيخنا عن الدماميني ان الماضي اكثر من المضارع **قوله** لا تفترن
بالواو خلافا للزمخشري كما في الدماميني **قوله** تنبيها على ذلك اي
على ما ذكر من قصد المبالغة والتوسع ولان المصدر من حيث
هو مصدر لا يثني ولا يجمع ولا يؤنث وانما كان منبها على قصد
المبالغة لان معنى قصد المبالغة جعل الموصوف نفس المعنى
مجازا لكثرة وقوعه منه والمعنى شيء واحد مذكرا وعلى حذف
المضاف لان المصدر ح يكون كذلك اي مفردا مذكرا وصرح هو
بالمضاف نحو هند ذات عدل والزيدان ذوا عدل وهكذا **قوله**
وهو عند الكوفيين الخ فقد خالف كل من الفريقين مذهبه في باب
الحال في اتيته ركضا فقال البصريون ان ركضا بمعنى راكضا هـ
والكوفيون انه على تقدير مضاف وقد يقال ان كلا ذكر في كل
من الموضعين ما هو بعض الجائز عنده **قوله** على التاويل
بالمشتق اي الذي بمعنى الفاعل كثيرا كما في عدل وزور وبمعنى
المفعول قليلا كما في رضي قاله الدماميني **قوله** لا يطرد اي بل
نقتصر على ما سمع منه وظاهر ما يستفاد من هذا التنبيه ان ذلك
المسموع منه غير مبني اي بالتنبيه الثاني لافادة ذلك ولي
في المقام بحث وهو انهم كيف حكموا بعدم الاطراد مع ان وقوع
المصدر نعتا وحالا اما على المبالغة او على المجاز بالحذف
ان قدر المضاف او على المجاز المرسل الذي علاقته التعلق
ان اول المصدر باسم الفاعل او اسم المفعول وكل من الثلاثة
مطرد كما صرح به علما المعاني اللهم الا ان يدعي اختلاف

مذهبي

[illegible]

مذهبي النحاة واهل المعاني فان المطرد عند اهل المعاني وقوع
المصدر على احد الاوجه الثلاثة اذا كان غير نعت او حال كان يكون
خبرا نحو زيد عدل فتدبر **قوله** ونعت غير واحد بالرفع مبتدا
ولا يجوز نصبه لان ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها فلا يفسر عاملا
والمراد بغير الواحد ما دل على متعدد مثنى او جمعا او اسم
جمع او اسم جنس او اسمين متعاطفين او اسما متعاطفة
كذا فسره الدماميني واورد عليه ان نحو زيد وعمرو اذا اختلف
نعته لا يجب فيه التفريق بالعطف بل يجوز فيه ذكر كل نعت
بجانب منعوته نحو جا زيد العاقل وعمرو الكريم وما اجيب
به من ان المراد بالتفريق ما يشمل ايلا كل نعت منعوته يرده قوله
فعاطفا اذ بيان لا عاطف في الجملة وانبني على ما فسر به الدماميني
يرد على قوله لا اذا ايتلف نحو اعطيت زيدا اباه مما اتفق عليه
المنعوتان اعرابا لا بسبب العطف فانه يمتنع جمعهما في وصف
واحد بل يفرد كل بوصف او يجمعان في نعت مقطوع لان التابع
في حكم المتبوع ولا يكون اسم واحد مفعولا اولا وثانيا نص على
ذلك الرضي فقول المص الا اذا ايتلف اي فلا يفرق بل يجمع محله
ما لم يمنع مانع افاده شم ولو اريد بغير الواحد المثنى والمجموع لم
يرد شيء من ذلك فتدبر **قوله** اذا اختلف اي لفظا ومعنى
كالعاقل والكريم او معنى لا لفظا كالضارب من الضرب بالعصى
مثلا والضارب من الضرب في الارض اي السير فيها او لفظا لا معنى
كالذاهب والمنطلق **قوله** فعاطفا فرقه اي فرق النعت حالة
كونك عاطفا بالواو فقط اجماعا اذ لو قيل مررت برجلين صالح
فطالح او ثم طالح لم يستفد الترتيب في المرور بل في حصول الوصفين
للرجلين والترتيب في هذا غير مراد افاده الدماميني واما قول
ابن الحاجب الادغام ان تأتي بحرفين ساكن فمتحرك فمردود بخلاف
ما اذا كان المنعوت واحدا فانه يجوز العطف بغير الواو وحكى
سيبويه مررت برجل راكب فذاهب وبرجل راكب ثم ذاهب
فانه ذكر انه قصد الترتيب في حصول الوصفين للرجل
سائغ **قوله** كريمين اي بالتثنية ولا يجوز كريم وكريم بالتعريف

وفي هذا الايراد نظر لان المنعوت في هذه الصورة ليس من غير الواحد المفسر بتفسير الدماميني لعدم العطف فاعرفه صح صح

اي فقط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)